

إيران تريد ولا تريد التفاوض مع الولايات المتحدة

المحافظون يكبحون اندفاع الإصلاحيين باتجاه واشنطن



تبادل أدوار

عبر الترفع في سقف التهديدات تارة والتهدة تارة أخرى. ويرى مراقبون أن إيران تريد من خلال تصعيدها ضد حلفائها الأوروبيين وحشهرهم في الزاوية التمديد في أجل الوقت، إلى حين إيجاد وصفة تذهب بها للتفاوض مع واشنطن مباشرة وتحفظ ماء الوجه، إذ لم تفاوض إيران قبل هذا من موقع ضعف. ويرجح هؤلاء أن تقبل إيران التفاوض مع الولايات المتحدة بشأن اتفاق نووي جديد يشمل برنامجها الصاروخي الباليستي، في ظل تعرضها لعقوبات أثرت بشكل كبير على اقتصادها.

ويرى مسؤولون أميركيون أن "إدارة الرئيس دونالد ترامب تفضل حلا سياسيا مع طهران على أساس أن التجارب السابقة أظهرت أن الدخول في حرب أسهل بكثير من الخروج منها".

لزيارة وزير خارجيته إلى فرنسا، علما أن تريف لم يلتق أي مسؤول أميركي خلال هذه الزيارة الخاطفة والمفاجئة. والثلاثاء، اتهم 83 نائبا إيرانيا الرئيس روحاني بمخالفة تعليمات المرشد الإيراني الأعلى، علي خامنئي بإعطائه إشارات للرئيس الأميركي على أن بلاده جاهزة للتفاوض.

ونكرت وكالة تسنيم الإيرانية أن النائب أحمد أمير آسادي فراماني، قرأ في جلسة مجلس الشورى (البرلمان)، إعلانا موقعا من 83 نائبا، اتهموا فيه روحاني بإعطاء إشارات للرئيس ترامب على استعداد إيران للتفاوض.

وتدرك طهران جيدا أن القيادة الأوروبية عاجز من أن يساعدها على تلافى العقوبات الأميركية وأن الذهاب إلى التفاوض مع صاحب القرار مباشرة يستوجب القليل من الوقت ودعما دبلوماسيا تعمل إيران على تحفيزه

عن السيطرة في ظل تصاعد التوتر مؤخرا بين الولايات المتحدة وإيران مع تعرض سفن لهجمات في منطقة الخليج الاستراتيجية وإسقاط طائرتين مسيرتين واحتجاز ناقلات نفط، في وقت يلقي الملف النووي الإيراني بظلاله على العلاقات الدولية.

ورد ترامب إيجابيا الإثنين على صحفي سأل "هل من المعقول أن تلتقي بروحاني في الأسابيع المقبلة"، خلال مؤتمر صحفي عقده في ختام قمة مجموعة السبع.

ولكن ترامب الذي أحدث صدمة في العالم بانسحابه من الاتفاق النووي معتمدا منذ ذلك الحين استراتيجية "ضغط اقتصادي" على إيران، اشترط لعقد اللقاء توافر "الظروف" الملائمة. وفي طهران، قال روحاني الإثنين إنه منفتح على الحوار، رغم انتقادات الجناح المتشدد في النظام الإيراني

الخطوة "الأولى" هي رفع الحظر. عليك أن تخطوا الخطوة الأولى في رفع كل أشكال الحظر الخاطفة وغير العادلة وغير القانونية ضد الأمة الإيرانية، وعندئذ ستكون الظروف مختلفة".

وتابع "إذا لم تسحب أميركا إجراءات حظرها ولم تكف عن سلوكها الخاطي فإننا لن نشهد تغييرا".

واعتبر الرئيس الإصلاحي أن "مفتاح التغيير الإيجابي هو بيد واشنطن"، مؤكدا "إننا لا نضع قبلة ذرية ليس بسبب تحذيراتكم بل بسبب معتقداتنا وأخلاقياتنا".

وتابع "إذا كان ذلك بصق مصدر قلقكم الوحيد، فهو أزيل أصلا" من خلال الفتوى ضد الأسلحة النووية التي أصدرها المرشد الأعلى للثورة الإسلامية آية الله علي خامنئي عام 2003 وأعاد تأكيدها مرات عدة منذ ذلك الحين. وازدادت المخاوف من خروج الوضع

بواجه الرئيس الإصلاحي حسن روحاني تقريبا نفس سيناريو عرقلة المحافظين لذهاب إيران للتفاوض بشأن برنامجها النووي سنة 2015، إذ يدفع التيار المتشدد المقرب من المرشد الأعلى آية الله خامنئي إلى فرملة جنوحه للتفاوض مجددا بشأن اتفاق نووي جديد يتضمن الشروط الأميركية بإدراج البرنامج الصاروخي الباليستي ضمن الاتفاق الجديد. ويعول روحاني على دعم دبلوماسي فرنسي وحتى ألماني لتلين مواقف واشنطن، يعطي انطبعا للداخل الإيراني بأنه سيتفاوض من موقع قوة.

طهران - تراجع الرئيس الإيراني حسن روحاني الثلاثاء عن تصريحات أدلى بها الإثنين بأنه مستعد للحوار مع الولايات المتحدة بشأن الاتفاق النووي وذلك تحت ضغط التيار المحافظ الإيراني الذي اتهمه بمخالفة تعاليم المرشد الأعلى آية الله خامنئي. ويدفع التيار الإصلاحي الذي يقوده الرئيس روحاني باتجاه التفاوض مع الولايات المتحدة لإنقاذ الاتفاق النووي وتجاوز الأزمة الاقتصادية التي تعصف بالبلاد جراء العقوبات الأميركية بأقل الخسائر، فيما يعتبر التيار المحافظ المتشدد المقرب من المرشد الأعلى أن الذهاب إلى الحوار مع واشنطن وفق شروطها يعتبر هزيمة لإيران.

وكان التيار المحافظ قد رفض في 2015 التفاوض بشأن البرنامج النووي الإيراني، لكنه قبل في نهاية المطاف بالاتفاق النووي الموقع مع القوى العظمى والذي رفعت بموجبه العقوبات الدولية.

وكان التيار المحافظ قد رفض في 2015 التفاوض بشأن البرنامج النووي الإيراني، لكنه قبل في نهاية المطاف بالاتفاق النووي الموقع مع القوى العظمى والذي رفعت بموجبه العقوبات الدولية.

ويرى مراقبون أن الانقسام في الداخل الإيراني بشأن استراتيجية التعامل مع واشنطن قد يطيل أمد الخلاف، إلا أن طهران ستذهب في نهاية المطاف للتفاوض مع واشنطن وهو ما تفرضه سياسة الأمر الواقع، إذ أن ضيق هامش المناورة والتشدد الأميركي حيال طهران لا يتركان لأخيرة إلا الاستجابة للشروط الأميركية للتفاوض.

وفي محاولة لاسترضاء التيار المحافظ المقرب من المرشد الأعلى، دعا الرئيس الإيراني الثلاثاء الولايات المتحدة إلى "اتخاذ الخطوة الأولى" من خلال رفع العقوبات عن إيران في إطار الملف النووي، وذلك ردا على تصريحات

مباشرة عبر التلفزيون الحكومي أن

الائتئين للرئيس الأميركي دونالد ترامب أبدى فيها انفتاحه على لقاء مع نظيره الإيراني. ويسعى روحاني من خلال هذه الدعوة إلى طمأنة خصومه المحافظين وتلين مواقفهم من خلال تأكيد أن سعيه للتفاوض سيكون من موقع قوة ودون شروط مسبقة وأن العملية الدبلوماسية مكملة لاستعدادات الحكومة لمواجهة العقوبات الأميركية. وأعلنت السلطات السويدية الثلاثاء أن صحافيا إيرانيا كان يرافقه وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف في جولته الإسكندنافية انسحب من الوفد الإيراني خلال محطته في السويد وطلب اللجوء فيها.

وأكد مكتب الهجرة السويدي أنه تلقى طلب "إقامة في 21 أغسطس 2019" من أمير توحيد فاضل، الصحفي في الوكالة الإيرانية المتشعبة "موج"، من دون إعطاء المزيد من التفاصيل. ويعود سبب التقدم لطلب لجوء إلى نشر الصحفي لأثمة بأسماء مسؤولين إيرانيين يزعم أنهم يحملون جنسيتين، بينها جنسيات "دول تعتبرها الحكومة الإيرانية دولا معادية"، في وقت ترفض إيران الجنسية مزدوجة وتمنع عن حاملي جنسية أخرى الحماية القنصلية التي يتمتع بها الرعايا الأجانب.

وتصاعد التوتر بين الولايات المتحدة وإيران في الأشهر الأخيرة في أعقاب انسحاب واشنطن بشكل أحادي من الاتفاق الدولي حول النووي الإيراني المبرم عام 2015، وإعادة فرضها عقوبات على طهران.

وبدا أن انفراجا طفيفا تحقق في هذا الملف في الأيام الأخيرة خلال قمة مجموعة السبع في فرنسا، مع عدم استعداد دونالد ترامب إمكانية عقد لقاء مع نظيره الإيراني، غير أن روحاني علق بدوره على ذلك الثلاثاء فارضا شروطا لعقد مثل هذا اللقاء.

وأعلن روحاني في خطاب بث مباشرة عبر التلفزيون الحكومي أن

مباشرة عبر التلفزيون الحكومي أن

أحمد أمير آبادي
روحاني يخالف تعليمات المرشد بإعطائه إشارات استعداد للتفاوض

إيطاليا تكافح لتفادي انتخابات مبكرة

البعض أيضا وزيرا للدفاع. ورئيس الحزب الديمقراطي نيكولا زينغاريني بحسب أوساطه لا يعارض بقاء كوني رئيسا للوزراء. لكنه يعتبر في حال إعادة انتخاب كوني أنه لا يجوز أن يكون لديه نائبان يمثلان حلفي الغالبية بل نائب واحد من الحزب الديمقراطي.

وتراهن الصحف على رغبة الحزب الديمقراطي في الحصول على حقيبتي الاقتصاد والخارجية.

ويبدو أن الأسواق راھنت على توافق اللحظة الأخيرة حيث شهدت بورصة ميلانو ارتفاعا بأكثر من 1 بالمئة ظهر الثلاثاء في حين راوح فارق معدلات الفائدة الإيطالية والإلمانية بـ200 نقطة. والوقت بات ضيقا حيث بدأ الرئيس الإيطالي سيرجو ماتاريليا مشاورات اعتبارا من الثلاثاء وينتظر مشروعا لـ"أكثريه متينة" مساء الأربعاء على أبعد تقدير. وسخر السلفيني من مشاورات اللحظة الأخيرة "ليس على مشاريع بل على مقاعد" داعيا مجددا إلى العودة إلى صناديق الاقتراع.

ومن بين سلسلة خيارات يمكن لرئيس الجمهورية اللجوء إليها، الدعوة إلى انتخابات مبكرة كصلاذ آخر إذا تعذر تحقيق غالبية ضرورية لتشكيل ائتلاف جديد.

ولكن ماتاريليا متردد بشأن خطوة الدعوة إلى انتخابات مبكرة في وقت تعاني فيه إيطاليا، ثالث اقتصاد في الاتحاد الأوروبي، من صعوبات اقتصادية وديون، وعليها أن تقدم مشروع موازنتها لعام 2020 إلى المفوضية الأوروبية بالتزامن مع الموعد المحتمل لتلك الانتخابات في الخريف.

روما - عمدت حركة الخمس نجوم الشعبية (المناهضة للمؤسسات) الثلاثاء إلى تعليق مباحثاتها مع الحزب الديمقراطي طالما لم يعط هذا الحزب من اليسار الوسط رسميا الضوء الأخضر للتجديد لرئيس الوزراء المنتهية ولايته جوزيبي كونتي.

واختتم الحزبان الإثنين مشاورات متوترة دامت أربع ساعات لتشكيل حكومة لتحل مكان الائتلاف بين حركة الخمس نجوم والرابطة بزعامه ماتيو سالفييني، في معادلة تشمل برنامجا مشتركا وعملية دقيقة لتقاسم الحقائق الوزارية.

وقالت الحركة "بعد لقاء أربع ساعات لم نتوصل إلى نتيجة، لا يمكننا العمل هكذا. سنلتقي مجددا الحزب الديمقراطي بعد أن تعطي هيئات الحزب موافقتها" على بقاء كوني على رأس الحكومة".

وأضافت "الأمور ليست على ما يرام. في مثل هذه المرحلة الدقيقة بالنسبة إلى البلاد لا وقت نهدره. الحزب الديمقراطي لا يفكر بوضوح".

ورغم تصدرها نتائج الانتخابات التشريعية عام 2018 (32 بالمئة من الأصوات)، إلا أنها خسرت الكثير في الانتخابات الأوروبية الأخيرة مع حيازتها على نسبة 17 بالمئة فقط من الأصوات، وستكون العودة إلى صناديق الاقتراع بمثابة انتحار سياسي.

وبحسب الإعلام يسعى رئيس حركة خمس نجوم لويديجي دي مابو للحصول على حقيبتي الداخلية خلفا لسالفيني وسيكون بذلك ثار من المسؤول عن انهيار ائتلافهم في الثامن من أغسطس. ويراه

المعارضة البريطانية تسعى لمنع بريكست من دون اتفاق

وسبق أن رفض البرلمان البريطاني ثلاث مرات اتفاق الانسحاب الذي أبرمته رئيسة الوزراء السابقة تريزا ماي والاتحاد الأوروبي، الأمر الذي عمق الأزمة المستمرة منذ ثلاث سنوات والتي تهدد وضع بريطانيا كاحد أهم المراكز المالية في العالم ووجهة مستقرة للمستثمرين الأجانب.

وأجرى جونسون محادثات الأسبوع الماضي مع المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ورئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك بشأن مطلبه بتغيير الاتفاق المطروح لإزالة الترتيب الخاص بالحدود الأيرلندية، وهو بند يلزم بريطانيا باتباع قواعد الاتحاد الأوروبي التجارية إلى حين إيجاد طريقة أفضل لتجنب فرض قيود حدودية صارمة عبر جزيرة أيرلندا.

وقال الإثنين إنه مستعد لمواصلة المحادثات مع الاتحاد الأوروبي حتى اللحظة الأخيرة. وذكر مسؤول بريطاني أن ديفيد فروست مستشار جونسون لشؤون الانسحاب سيتوجه إلى بروكسل الأربعاء لإجراء مباحثات غير رسمية.

وقال دبلوماسي من الاتحاد الأوروبي إن جونسون لم يرتكب أخطاء جسيمة خلال قمة مجموعة الدول الصناعية السبع بفرنسا في مطلع الأسبوع، وهي أول زيارة خارجية له منذ توليه منصبه الشهر الماضي.

وقال الدبلوماسي "الشيطان يكمن في التفاصيل. إذا استطعنا التوصل إلى شيء مماثل ولم يكن اسمه الترتيب الخاص بالحدود الأيرلندية فسنتكون قد حققنا نجاحا. كل هذا قد يعني أن جونسون سيثبت أنه في نهاية المطاف خبير استراتيجي مخضرم وليس شخصا يجني على نفسه بافعاله".

إبقاء المملكة المتحدة عضوا في التكتل. ورفض هذا السيناريو زعيمة الليبراليين الديمقراطيين جو سوينسون التي تشارك في الاجتماع إلى جانب النواب إيان بلاكفورد (الحزب الوطني الاسكتلندي) ولبز سافي-روبرتس (الحزب الوطني في ويلز) والنائبة المحافظة السابقة آنا سوبري (مستقلة).

وتعتبر سوينسون أن مشروع كوربين محكوم عليه بالفشل لأنه ليس الشخص القادر على تشكل أكثرية في مجلس العموم حتى ولو كانت مؤقتة. ولم يلب أي من المحافظين الموالين لأوروبا الدعوة إلى الاجتماع إذ إنهم لا يرغبون في وصول حزب العمال إلى الحكم.

وبريطانيا ماضية على مسار الانسحاب من دون اتفاق يوم 31 أكتوبر ما لم يتمكن البرلمان من منع ذلك أو تم إبرام اتفاق جديد مع الاتحاد الأوروبي.

من الاتحاد الأوروبي ومن يريدون البقاء في عضويته".

وأردف "إنها معركة أكثرية في مواجهة الأقلية التي تحاول الاستيلاء على نتيجة الاستفتاء للدفع بالعمز من السلطة والنزوة في اتجاه من يجلسون على القمة. ولهذا السبب سيفعل حزب العمال كل ما هو ضروري لمنع الانسحاب من دون اتفاق".

ويرى كوربين أن إجراء انتخابات عامة مبكرة سيكون أفضل وسيلة لتفادي بريكست دون اتفاق. إلا أنه يريد قبل ذلك أن يسقط الحكومة عبر التصويت على مذكرة حجب الثقة عنها بعد عودة البرلمان من العطلة في الثالث من سبتمبر وترؤس حكومة انتقالية يكون هدفها إرجاء موعد بريكست.

وسيقوم حزب العمال بحملة لإجراء استفتاء جديد حول الإلتزام إلى الاتحاد الأوروبي يطرح فيه إمكانية

لندن - تعهد زعيم حزب العمال البريطاني المعارض جيريمي كوربين الثلاثاء، بفعل كل ما يلزم لمنع انسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي دون اتفاق بينما يسعى إلى تشييق المواقف مع بقية الأحزاب المعارضة.

وتتجه بريطانيا صوب أزمة دستورية في الداخل ومواجهة مع الاتحاد الأوروبي في ظل تعهد رئيس الوزراء بوريس جونسون بمغادرة التكتل خلال 66 يوما من دون اتفاق ما لم يوافق الاتحاد على معاودة التفاوض على اتفاق الانسحاب.

وقال كوربين إن الانسحاب من دون اتفاق سيضع بريطانيا تحت رحمة الرئيس الأميركي دونالد ترامب والشركات الأميركية.

وكتب كوربين في صحيفة إندبندنت "المعركة لوقف الخروج من دون اتفاق ليست صراعا بين من يريدون الانسحاب



مساع لتوحيد المعارضة